

# اجوبة على أسئلة بعض علماء الطالبان

..... على كوراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# اجوبه على اسئله بعض علماء الطالبان

كاتب:

على كورانى

نشرت فى الطباعة:

مجله حوزه

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحريات الكمبيوترىة

# الفهرس

٥	الفهرس
٦	اجوبه على أسئله بعض علماء الطالبان
٦	اشاره
٦	المقدمه
٨	حول التوحيد و العدل
١٨	حول القرآن
٣٤	حول الصحابه (حول أبى بكر و عمر و عثمان)
٥١	تعريف مركز

مؤلف: كوراني، علي ١٩٤٤م - م., Ali, kurani

أجوبه على أسئلة بعض علماء الطالبان

مجلة حوزة

### المقدمة

وصلتنا رساله على شكل منشور من بعض علماء الوهابيه فى باكستان، تتضمن خمسين سؤالاً أو إشكالاً، وقد جمعوا فيها بعض الأحاديث والنصوص من مصادر مذهبنا، وبعض كلمات من مؤلفات لعلماء شيعة، وأكثرها مؤلفات غير معروفه، وأرادوا أن يثبتوا بها كفر الشيعة! وجعلوا عنوانها: هل الشيعة كفار..؟! أحكموا أنتم! وهذه إجابات عليها، تكشف ما ارتكبه كاتبها من كذب على الشيعة، وبت للنصوص، وتحريف للمعاني، وسوء فهم، وقد جمعنا الأسئلة فى محاور، ليكون الجواب على موضوعاتها، والله ولى القبول والتوفيق. وأصلها باللغه الفارسيه وهذه ترجمتها بنصه هل الشيعة كفار.. أحكموا أنتم! حول التوحيد والعدل - فى أصول الكافي: ١/١٤٨ وهو أحد أصول الشيعة، فيه البداء، وأن الله يكذب. - فى كتاب تاريخ الإسلام ص ١٦٣، أن الله تعالى عندما يرضى يتكلم بالفارسيه وعندما يغضب يتكلم بالعربيه. - فى أصول الشريعه فى عقايد الشيعة ص ٤٢٣، أنه يكفى للمسلم إحدى الشهادتين؟! حول القرآن - فى كتاب الشيعة وتحريف القرآن ص ٦٢ أن القرآن نزل فى أربعة وأن القرآن الفعلى فيه ثلاثه أقسام فقط. - فى فصل الخطاب ص ٦٤، أن الشيخين لم يقبلا القرآن الذى كتبه على. - فى كتاب البرهان فى تفسير القرآن ص ٣٨، أن عنزه قد أكلت القرآن. - فى الإحتجاج ص ٢٥٧، أن الذين جمعوا القرآن حرفوا فيه! - فى الشافى: ٢/٦١٦ أن القرآن الواقعى ١٧ ألف آيه. - فى كتاب هزار تمهاری دس هماری ص ٥٥٣، أن القرآن الفعلى ملخص ومقتطف من القرآن، والقرآن الأصلى عند الإمام المهدي. - فى كتاب هزار تمهاری دس هماری ص ٥٥٤، أن إسم باكستان كان موجوداً فى القرآن الأصلى الصحيح، لكنه غير موجود فى القرآن الفعلى!

حول الصحابه - فى كتاب حق اليقين ص ٥٠٩، أن أبا بكر وعمر مستبدان أكثر من الشيطان. - فى حق اليقين ص ٥١٩، أن عمر وعثمان ومعاويه عباد أصنام وشر المخلوقات على وجه الأرض. - فى كتاب القرآن المجيد تأليف مقبول حسين دهلوى ص ٨٤٠، اتهم عائشه بارتكاب الفاحشه! - فى كتاب قرآن مجيد توسط مقبول حسين دهلوى ص ٦٧٤، أن أبا بكر وعمر كانا تابعين للشيطان. - فى كتاب حقيقت فقه حنفيه در جواب حقيقت فقه جعفرى ص ٦٤، أن عائشه كانت امرأه أمريكيه أو أوروبيه. - فى كتاب القرآن مجيد توسط مقبول حسين دهلوى/ص ٥٥١، أن الفحشاء أبو بكر والمنكر عمر والبغى عثمان، ومن يشط فى ذلك فهو كافر! - فى كتاب شيعه مذهب حق هى ج ٢ ص ٥٧، قبول وقوع التحريف فى القرآن فى كلمه الشهادتين. فى كتاب جلاء العيون ص ٦٣، أن الذى يشك فى كفر عمر فهو كافر. فى كتاب حيات القلوب: ٢/٧٢٦، أن عائشه كانت كافره. وفى حيات القلوب ج ٢ ص ٩٠٠ أنها وحفصه منافقتان. وفى حيات القلوب ص ٨٦٧، أن عائشه منافقه. فى حق اليقين ص ٥٠٠، أن أبا بكر وعمر فى الطبقة السابعه من جهنم. فى الأنوار النعمانيه: ٢/٢٧٨، نحن لا نقبل الإله الذى يقبل خلافه أبى بكر بعد النبى. فى كتاب ترجمه القرآن المجيد تأليف مقبول حسين دهلوى ص ٤٧٩، أن الخلفاء شاربى الخمر حرفوا القرآن لمقاصدهم. فى كتاب أسرار محمد ص ٣٠، أن الشيطان أول من بايع أبا بكر فى المسجد: فى كتاب جلاء العيون ص ١١٨، اتهم عائشه وحفصه بأنهما قد سمّتا النبى. فى كتاب أسرار محمد ص ٢١١، أن أبا بكر عند الإحتضار لم يستطع النطق بالشهادتين فى الشافى ج ٢ ص ١٠٨، وحياه القلوب ج ٢ ص ٩٠١، إذا قام القائم أحيا الله على

يده الحميراء وأقام عليها الحد انتقاماً لفاطمه الزهراء. فى أصول الكافى: ١/١٤٥، أن الخلفاء الثلاثة وبقية الصحابه كفروا بإنكارهم ولايه على بن أبى طالب وأن كل الناس بعد وفاه النبى ارتدوا إلا ثلاثة: المقداد وأبو ذر وسلمان الفارسى (قرآن مجيد - مقبول حسين دهلوى رقم ١٣٤). فى حق اليقين ص ٣٧١، أن الإمام المهدي يأمر بإخراج بدن الشيخين من قبرهما، ثم يحييهما ثم يجازيهما. فى كتاب جلاء العيون: ٢/٦٦، الفرق بين الله وعلى. أتباع الصحابه فى حق اليقين/ ٥٢٧، أن الإمام المهدي سيقتل كافه علماء السنه. فى الأنوار النعمانيه: ٣/٢٦٤، أن منكر خلافه على بلا- فصل بعد النبى بلا- فصل فهو كافر. حول مقام الأئمه عليهم السلام فى أصول الكافى: ١/١٤٥، نحن عين الله فى المخلوقات وآخر مرجع بين الناس. فى أصول الكافى ج ١/٢٢٨، لا يوجد أحد عنده علم القرآن إلا- الأئمه. فى جلاء العيون: ٢/٦٦، أن علياً إله! فى جلاء العيون ج ٢ ص ٨٥، أن الأئمه آلهه. فى أصول الكافى: ١/٢٧٠ أن كل الأئمه من حيث الرتبه والمقام مثل النبى فى كتاب جليل العيون ج ١ ص ٢٩، أن أئمه الشيعة المعصومين الأربعة عشر أرباب الكائنات وانهم أفضل من الأنبياء والملائكه. فى أصول الكافى: ١/١٧٧ أن حجه الله لا تتم بدون الإمام. فى أصول الكافى: ١/٢٥٨، أن الإمام يعرف وقت موته ولا يموت إلا- باختياره. فى أصول الكافى ج ١ ص ٢٦٠، أن الإمام فى عقيدته الشيعة لا يخفى عليه شئ وأن عنده علم الماضى والحاضر والمستقبل. فى الأنوار النعمانيه ج ٢ ص ٢٣٤، أن عبدالله بن سبأ هو الذى ادعى أن الإمامه واجبه وأن علياً إمام وأنه الله تعالى. فى أصول الكافى: ١/٣٨٨، أن فضائل على أكثر من فضائل النبى. فى أصول الكافى ج ١ ص ٢٢٦، أن البكاء سراً لظلامه الإمام من الجهاد.

## حول التوحيد والعدل

السؤال ١- فى أصول

الكافي: ١/١٤٨ وهو أحد أصول الشيعة فيه البداء، وأن الله يكذب! الجواب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين. هذا الكلام لا وجود له في كتاب الكافي، لا في المكان الذى زعمه الكاتب ولا فى غيره! بل يوجد فى الكافي: ١/١٤٦-١٤٩: (باب البداء)، روى فيه الكلينى رحمه الله ستة عشر حديثاً، ليس فيها شئ مما ذكره الكاتب! وهذه التهمه عجيبه لنا، لأننا عقيدتنا أن من ينسب الى الكذب أو الجهل أو العجز الى الله تبارك وتعالى، فهو كافر لم يعرف الله تعالى! ويظهر أن الكاتب لم يقرأ أحاديث الباب فى الكافي ولا غيره من مصادرنا، فلو فعل لرأى فيها ما يرد افتراءه! وهذا نموذج منها: عن الإمام الصادق عليه السلام: (إن الله لم يبد له من جهل). وعنه عليه السلام: (ما بدا لله فى شئ إلا كان فى علمه قبل أن يبدو له). وفيها: (عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل يكون اليوم شئ لم يكن فى علم الله بالأمس؟ قال: لا، من قال هذا فأخزاه الله! قلت: أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس فى علم الله؟ قال: بلى قبل أن يخلق الخلق). وفيها: أنه عليه السلام قال فى تفسير هذه الآيه: (يَمْحُوا اللَّهُ مِمَّا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) (الرعد: ٣٩) فقال: وهل يمحي إلا ما كان ثابتاً وهل يُثبت إلا ما لم يكن؟). وآخر حديث فيها قوله عليه السلام: (علم وشاء وأراد وقدر وقضى وأمضى، فأمضى ما قضى، وقضى ما قدر، وقدر ما أراد، فبعلمه كانت المشيئة، وبمشيئته كانت الإرادة، وبإرادته كان التقدير، وبتقديره كان القضاء، وبقضائه كان الإمضاء، والعلم متقدم على



المشيئه، والمشيئه ثانيه، والإراداه ثالثه، والتقدير واقع على القضاء بالإمضاء فله تبارك وتعالى البدء فيما علم متى شاء، وفيما أراد لتقدير الأشياء، فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بدء، فالعلم في المعلوم قبل كونه، والمشيئه في المنشأ قبل عينه، والإراداه في المراد قبل قيامه، والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً ووقتاً، والقضاء بالإمضاء هو المبرم من المفعولات، ذوات الأجسام المدركات بالحواس من ذوى لون وريح ووزن وكييل وما دب ودرج من إنس وجن وطيور وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فله تبارك وتعالى فيه البدء مما لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدء، والله يفعل ما يشاء، فبالعلم علم الأشياء قبل كونها، وبالمشيئه عرف صفاتها وحدودها وأنشأها قبل إظهارها، وبالإراداه ميز أنفسها في ألوانها وصفاتها، وبالتقدير قدر أقاتها وعرف أولها وآخرها، وبالقضاء أبان للناس أماكنها ودلهم عليها، وبالإمضاء شرح عللها وأبان أمرها وذلك تقدير العزيز العليم). انتهى. وليت الكاتب قرأ أو فهم ما فى هامشه فى شرح معنى البدء، وأن البدء من الله تعالى ليس كالبدء الذى يحدث لنا ويكون عن جهل، فقد جاء فيه: (ومن المعلوم أن علمه تعالى بالموجودات والحوادث مطابق لما فى نفس الأمر من وجودها، فله تعالى علم بالأشياء من جهه عللها التامه، وهو العلم الذى لا بدء فيه أصلاً، وله علم بالأشياء من جهه مقتضياتها التى موقوفه التأثير على وجود الشرائط وفقد الموانع، وهذا العلم يمكن أن يظهر خلاف ما كان ظاهراً منه بفقد شرط أو وجود مانع، وهو المراد بقوله تعالى: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ..الآيه). انتهى. السؤال فى كتاب تاريخ الإسلام/١٦٣، أن الله تعالى عندما يرضى يتكلم بالفارسيه، وعندما يغضب يتكلم بالعربيه. الجواب كتاب (تاريخ الإسلام)

ليس كتاباً شيعياً، بل المشهور بهذا الاسم كتاب تاريخ الإسلام للذهبي، تلميذ ابن تيميه، ولم نجد هذا الحديث المزعوم فيه، بل روته مصادر السنه الأخرى عن أبي هريره وأبي أمامه! وبعض علمائهم سكت عنه، وأكثر علماء الجرح والتعديل ردوه وقالوا إنه موضوع! بينما لم يروه أى كتاب من مصادر الشيعة أبداً، فكيف نُنَّهَمُ به وهو فى مصادر غيرنا؟! ففى الموضوعات لابن الجوزى: ١/١١١: (عن أبى أمامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل إذا غضب أنزل الوحي بالعريه، وإذا رضى أنزل الوحي بالفارسيه. هذا حديث موصول ففى طريقه الأول جعفر بن الزبير، وفى طريقه الثانى عمر بن موسى، قال يحيى بن معين: كلاهما ليس بثقه). وفى تذكره الموضوعات للفتنى/١١٣: (وفى اللالكى أبو هريره: أبغض الكلام إلى الله تعالى الفارسيه وكلام الشيطان الخوزيه وكلام أهل النار البخاريه، وكلام أهل الجنة العريه. موضوع. إن الله تعالى إذا رضى أنزل الوحي بالعريه وإذا غضب أنزل الوحي بالفارسيه. باطل لا أصل له). وقال ابن القيم فى المنار المنيف/٥٩: (ومنها أن يكون الحديث باطلاً فى نفسه فيدل بطلانه على أنه ليس من كلام الرسول(ص) كحديث المجره التى فى السماء من عرق الأفعى التى تحت العرش، وحديث إذا غضب الله تعالى أنزل الوحي بالفارسيه وإذا رضى أنزله بالعريه، وكحديث ست خصال تورث النسيان أكل سؤر الفأر وإلقاء القمل فى النار وهى حيه والبول فى الماء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك وأكل التفاح الحامض، وحديث الحجامة على القفا تورث النسيان، وحديث يا حميراء لا تغتسلى بالماء المشمس فإنه يورث البرص، وكل حديث فيه يا حميراء أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق، مثل يا حميراء لا تأكلى الطين فإنه يورث كذا

وكذا، وحديث خذوا دينكم عن الحميراء). انتهى. (راجع أيضاً: الكامل لابن عدى: ٥/١٠، والأسرار المرفوعة/١٢، واللؤلؤ المرصوع/١، والوضع فى الحديث/٥. وراجع من مصادرنا: نفحات الأزهار للسيد الميلانى: ٢/٣٥٦). السؤال فى أصول الشريعة فى عقائد الشيعة/٤٢٣ أنه يكفى للمسلم إحدى الشهادتين؟! الجواب يظهر أن مقصود الكاتب أن يشكل علينا بأنه يوجد عندكم قولٌ لأحد علمائكم أو حديث، بأن من قال: (لا إله إلا الله دخل الجنة) فكيف يدخل الجنة بشهادته واحده، ولم يشهد للنبي صلى الله عليه وآله بالنبوه؟ وكتاب (أصول الشريعة) المذكور فى كلامه لا نعرفه، وقد يكون كتاباً لأحد علماء باكستان الشيعة، وكان مقتضى الأمانه أن يورد نص كلامه، ولكنه لم يفعل كعادته. وعقيدتنا أن الإسلام لا يتحقق إلا بالشهادة لله سبحانه بالوحدانيه ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوه، وأن الإيمان الكامل لا يتحقق إلا بشروط أولها الشهادتان، ثم الشهاده بالولايه لعتره النبي. صلى الله عليه وآله. ففى الكافى: ٢/١٨: (عن عجلان أبى صالح قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أوقفنى على حدود الإيمان، فقال: شهادته أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، والإقرار بما جاء به من عند الله، وصلاه الخمس، وأداء الزكاه، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، وولايه ولينا وعداوه عدونا، والدخول مع الصادقين) انتهى. ومع ذلك وردت عندنا أحاديث تدل على أن ثواب من قال (لا إله إلا الله) متيقناً بها، دخول الجنة، كالحديث الذى رواه فى الكافى: ٢/٥١٧: (عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ثمن الجنة لا إله إلا الله والله أكبر). ومثله ما رواه فى الكافى: ٢/٥١٩: (عنه عليه السلام قال: من قال فى كل يوم: لا إله إلا الله حقاً حقاً لا إله إلا الله عبوديه ورقاً، لا إله إلا الله إيماناً

وصدقاً، أقبل الله عليه بوجهه، ولم يصرف وجهه عنه حتى يدخل الجنة). انتهى. ولكن هذه الأحاديث مشروطه بلا شك بالشهادة بالنبوه، كما نصت عليه أحاديث أخرى، كقول أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه الوسيله، وهي في الكافي: ٨/١٨: (وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل، خف ميزان ترفعان منه، وثقل ميزان توضعان فيه، وبهما الفوز بالجنة والنجاه من النار، والجواز على الصراط). انتهى. وثانياً، إن إعلان شهادة التوحيد مشروط بأن يكون صاحبها على يقين بها، وإلا لم تنفعه، ففي الكافي: ٣/١٢٢: (عن أبي بكر الحضرمي قال: مرض رجل من أهل بيتي فأتيته عائداً فقلت له: يا ابن أخي إن لك عندي نصيحة أتقبلها؟ فقال: نعم، فقلت قل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فشهد بذلك فقلت: إن هذا لا تنتفع به إلا أن يكون منك على يقين، فذكر أنه منه على يقين فقلت قل: أشهد أن محمداً عبده ورسوله، فشهد بذلك، فقلت: إن هذا لا تنتفع به حتى يكون منك على يقين، فذكر أنه منه على يقين فقلت قل: إشهد أن علياً وصيه وهو الخليفة من بعده والإمام المفترض الطاعة من بعده، فشهد بذلك، فقلت له: إنك لن تنتفع بذلك حتى يكون منك على يقين، فذكر أنه منه على يقين ثم سميت الأئمة عليهم السلام رجلاً رجلاً فأقر بذلك، وذكر أنه على يقين. فلم يلبث الرجل أن توفي فجزع أهله عليه جزعاً شديداً، قال: فغبت عنهم ثم أتيتهم بعد ذلك فرأيت عراءاً حسناً فقلت: كيف تجدونكم، كيف عزأوك أيتها المرأة؟ فقالت: والله لقد أصبنا بمصيبة عظيمة بوفاه فلان رحمه الله

وكان مما سخا بنفسى لرؤيا رأيتها الليلة، فقلت: وما تلك الرؤيا؟ قالت: رأيت فلاناً تعنى الميت حياً سليماً، فقلت: فلان؟ قال: نعم، فقلت له: أما كنت متاً؟ فقال: بلى، ولكن نجوت بكلمات لقنيها أبو بكر، ولولا ذلك لكدت أهلك). وثالثاً، يشترط في صاحب الشهادة بالتوحيد والنبوه والولاية، أن يموت عليها، وأن لا تسلب منه قبل موته، فإن كثرة المعاصي قد توجب أن يسلب الشخص شهادة التوحيد قبل موته، أعاذنا الله! ففي الكافي: ٣/١٢٣: (عن الإمام الصادق عليه السلام قال: (ما من أحد يحضره الموت إلا- وكل به إبليس من شيطانه أن يأمره بالكفر ويشككه في دينه حتى تخرج نفسه! فمن كان مؤمناً لم يقدر عليه، فإذا حضرتم موتاكم فلقنوهم شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول صلى الله عليه وآله، حتى يموت) انتهى. ورابعاً، يشترط أيضاً أن لا تسلب منه شهادة التوحيد يوم القيامة، فقد ورد عن الصادقين من أئمة العتره صلوات الله عليهم، أن شهادة التوحيد قد تسلب من صاحبها يوم القيامة بسبب معاصيه وانحرافه، فلا يذكرها ليقولها! ففي الكافي: ٢/٥٢٠، (عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: يا أبان إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث: من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنة، قال: قلت له: إنه يأتي من كل صنف من الأصناف، أفأروى لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان، إنه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين فتسلب لا إله إلا الله منهم، إلا من كان على هذا الأمر). السؤال في كتاب (شيعه مذهب حق هي) ٢/٢: أن كلمه الشهادتين بدون علياً ولي الله باطله. الجواب لانعرف الكتاب ولا صاحبه، وإنما يؤخذ المذهب من مصادره المعتمره ولا يصح النسبه

إليه والإشكال عليه إلا بنص منها، فأين النص الذي جاء به هذا الكاتب؟! على أى حال، لقد خلط الكاتب بين الإعتقاد بالشهادة الثالثة، وبين قولها فى الإذان والإقامة، ونحن نبين مذهبنا فيهما: أما الشهادة بها فى الأذان: (أشهد أن علياً ولى الله) وما فى معناها، فقد قال الشهيد الأول رحمه الله وهو من أكابر فقهاءنا فى كتابه الدروس الشرعية: ١/١٦٢: أما الشهادة لعلى عليه السلام بالولاية وأن محمداً وآله خير البرية، فهما من أحكام الإيمان لا من ألفاظ الأذان). ونحوه فى العروه الوثقى: ٢/٤١٢، ومعنى ذلك أنه لا يوجد أحد من فقهاءنا القدماء والمتأخرين يقول بوجوبها فى الأذان ولا الإقامة، فكيف يدعى كاتب الإشكالات علينا أنا نقول إن الشهادة لله تعالى بالوحدانية ولى الله صلى الله عليه وآله بالنبوة، باطلتان بدونها؟! فإن قيل: لماذا تقولونها فى الأذان والإقامة إذن؟ فالجواب: أن أدله ذلك كثيره، نكتفى منها بدليلين: الأول: أنه ثبت عندنا عن النبى صلى الله عليه وآله أنه يستحب ذكر على والعترة عليهم السلام كلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله! ومعناه أنه كما يستحب لك عندما تسمع الأذان أن تعقب بإخفات على قول المؤذن (الله أكبر) فتقول مثلاً: كبرت كبيراً لا يقاس وعظمت عظيماً لا تدركه بالحواس. وبعد قوله: (أشهد ألا إله إلا الله) أن تقول: شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعظمي. فكذلك يستحب لك بعد قول المؤذن: (أشهد أن محمداً رسول الله) أن تقول: وأشهد أن علياً ولى الله، وأبناء المعصومين حجج الله صلوات الله عليهم. فالذى يفعله الشيعة أنهم يجهرون بهذا المستحب الإخفاتي، بنيه الإستجاب العام، وليس بنيه أنه جزء من الأذان! روى فى الإحتجاج: ١/٢٣١: (عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال فى

حديث في فضل علي عليه السلام: فإذا قال أحدكم: لا- إله إلا الله محمد رسول الله، فليقل: علي أمير المؤمنين). (راجع أيضاً تعقيب الإمام زين العابدين عليه السلام على الأذان في مجلس يزيد: ٣٨/٢، والفتوح لابن الأعمش: ٥/١٣٣، والشهادة بالولاية في الأذان للسيد الميلاني/٢٦). والثاني: روت أوثق المصادر عندهم أن المسلمين سألوا النبي صلى الله عليه وآله كيف نصلي عليك؟ فأمرهم بالصلاة عليه وعلى آله معاً وعلمهم صيغتها! وهذا نصها من البخاري: (٤٧٩٧: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا فَكَيْفَ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ). (راجع أيضاً: الأحاديث: ٣٣٦٩، ٣٣٧٠، ٦٣٥٧، ٦٣٥٨، ٤٧٩٨، ٦٣٦٠). وتسمى الصلاة الإبراهيمية لأن فيها: كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وهي نص صريح في أن الله تعالى لا يقبل الصلاة على نبيه إلا إذا قرَّنا به آله صلى الله عليه وآله. ويسمى هذا الأسلوب النبوي في علم أصول الفقه (صيغته تعليمية) وهي أقوى أساليب التحديد في الدلالة، لأن النبي صلى الله عليه وآله في مقام البيان والتعليم. والسؤال فيها مطلق يشمل الصلاة عليه في الصلاة وغيرها: فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ فعلمهم، فالذي يسمع الشهادة للنبي صلى الله عليه وآله في الأذان يستحب له أن يصل على ويقرن به آله الطاهرين عليهم السلام، فلماذا لا- تكون الشهادة لهم بالولاية من هذا الباب؟! وأما الاعتقاد بالشهادة الثالثة: فإن مما نص عليه القرآن والسنة، وأجمع عليه المسلمون فريضه موده أهل البيت عليهم السلام وولايتهم، وأن الله لا يقبل من المسلم عمله إلا بولايتهم ومحبتهم. والشهادتان عملان، فيشملاها شرط

ولايه أهل البيت عليهم السلام. ولا ينافي ذلك أن تكون الشهاداتان أفضل من الولايه فإن العمل الأفضل قد يكون مشروطاً بعمل أقل منه وقد رأينا اشتراط الله تعالى قبول الصلاه على نبيه صلى الله عليه وآله بالصلاه على آله معه. ونكتفى هنا ببعض ما يبدل على ذلك، وتجد أحاديثه في حقوق أهل البيت عليهم السلام المفروضه على الأمة: قال الأميني في الغدير: ٢/٣٠١: (عن ابن عباس في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله: لو أن رجلاً صَفَنَ بين الركن والمقام فصلى وصام، ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد، دخل النار. أخرجه الحاكم في المستدرک: ٣/١٤٩ وصححه، والذهبي في تلخيصه. وأخرج الطبراني في الأوسط من طريق أبي ليلى، عن الإمام السبط الشهيد، عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: (إلزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسى بيده لا ينفع عبداً عمله إلا - بمعرفه حقنا). وأخرج الخوارزمي في المناقب/٣٩ عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي: (يا علي لو أن عبداً عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله، ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه، ثم قتل بين الصفا والمروه مظلوماً، ثم لم يوالك يا علي، لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها). انتهى. وفي مستدرک الوسائل: ١/١٤٩: (عن علي بن الحسين عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم وآل عمران فرحوا واستبشروا، وإذا ذكر عندهم آل محمد اشمازت قلوبهم! والذي نفس محمد بيده لو



أن عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبياً ما قبل الله ذلك منه حتى يلقي الله بولايتي وولايه أهل بيتي! ومثله الطوسي في أماليه: ١/١٤٠ عن سعد بن سعيد، وقال في هامشه: كتاب سلام بن أبي عمره/١١٧. انتهى.

## حول القرآن

السؤال في الشافي: ٢/٦١٦، أن القرآن الواقعي ١٧ ألف آية. - في كتاب هزار تمهاری دس هماری/٥٥٣، أن القرآن الفعلي ملخص ومقتطف من القرآن، والقرآن الأصلي عند الإمام المهدي. - في كتاب شيعه مذهب حق هي: ٢/٥٧، قبول وقوع التحريف في القرآن في كلمه الشهادتين. - في كتاب الشيعه وتحريف القرآن/٦٢، أن القرآن نزل في أربعة أقسام، وأن القرآن الفعلي فيه ثلاثه أقسام فقط! الجواب الكتب التي ذكرها السؤال غير معروفه لنا، إلا كتاب الشافي للسيد المرتضى قدس سره، ولا يوجد فيه ما ذكره الكاتب! لكن توجد في مصادرنا أخبار آحاد بوجود نقص في القرآن، وقد ردّها علماؤنا، لأننا نعتقد بعصمه القرآن وسلامته من التحريف. بل إن مذهبنا كله مبني على إطاعه وصيه النبي صلى الله عليه وآله باتباع القرآن والعتره ومعناه أن القرآن كان موجوداً مجموعاً من عهده صلى الله عليه وآله. لكن المشكله أنه توجد في مصادر السنين أخبار أكثر قد تزيد على المئه حديث وأثر، وفيها الصحيح الصريح بنقص القرآن وزيادته! فلا بد لهم أيضاً أن يردوها لمخالفتها للمجمع عليه بين الأمة من سلامه القرآن من الزيادة والنقصان فمن غير الإنصاف أن ينظر الى ما يوجد في مصادرنا وقد ردّه علماؤنا، وتُغمض العيون عما يوجد في مصادر غيرنا، وهو أكثر منه وأصح عندهم! وفيما يلي نذكر أحاديث من مصادر الطرفين، ونعتقد بأنه يجب ردها جميعاً: فأهم حديث في مصادرنا هو ما رواه في الكافي: ٢/٦٣٤: (عن الإمام الصادق

عليه السلام أنه قال: إن القرآن الذي جاء به جبرئيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر ألف آية). انتهى. وقد فسره الصدوق رحمه الله بأن المقصود به ما جاء به جبرئيل عليه السلام من تفسير ووحى، قال في الإعتقادات في دين الإماميه ص ٨٤: (اعتقادنا أن القرآن الذى أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين وهو ما فى أيدى الناس ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سورة عند الناس مائه وأربع عشرة سورة وعندنا أن الضحى وألم نشرح، سورة واحده، ولأيلاف وألم تر كيف، سورة واحده ومن نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب. وما روى من ثواب قراءة كل سورة من القرآن، وثواب من ختم القرآن كله، وجواز قراءة سورتين فى ركعه نافله، والنهى عن القرآن بين سورتين فى ركعه فريضه، تصديق لما قلناه فى أمر القرآن، وأن مبلغه ما فى أيدى الناس. وكذلك ما روى من النهى عن قراءة القرآن كله فى ليله واحده، وأنه لا يجوز أن يختم فى أقل من ثلاثه أيام، تصديق لما قلناه أيضاً. بل نقول: إنه قد نزل الوحي الذى ليس بقرآن، ما لو جمع إلى القرآن لكان مبلغه مقدار سبعة عشر ألف آية وذلك مثل قول جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى يقول لك: يا محمد، دارِ خلقى) ومثل قوله: (إتق شحناء الناس وعداوتهم) ومثل قوله: (عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك ملاقيه وشرف المؤمن صلواته بالليل، وعزه كف الأذى عن الناس) ومثل قول النبي صلى الله عليه وآله: (ما زال جبرئيل يوصينى بالسواك

حتى خفت أن أذرد وأخفى، وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه، وما زال يوصيني بالمرأه حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها، وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه سيضرب له أجلاً يعتق به). انتهى. وقال بعض علمائنا إنه وقع التصحيف في هذا الحديث، فأصله سبعة آلاف آيه، فكتبت سبعة عشر ألف آيه، ويصح أن يعبر عن آيات القرآن التي تزيد عن ستة آلاف وخمس مئه، أنها سبعة آلاف. لكن المشكله الأ-كبر في مصادرهم فأحاديث تحريف القرآن بنقصه وزيادته وآثارها من أقوال خلفائهم وعلمائهم كثيره، منها: أن عمر بن الخطاب قال إن القرآن ضاع أكثر من ثلثيه! فقد روى الطبراني في الأوسط: ٦/٣٦١: (حدثنا محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني، حدثني أبي، عن جدي آدم بن أبي إياس، ثنا حفص بن ميسره، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله(ص): القرآن ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زوجه من الحور العين). انتهى. وبما أن عدد حروف القرآن ثلاث مئه ألف حرف وكسراً، فلا يبلغ ثلث العدد الذي قاله عمر، فيكون مقصوده ضياع أكثر من ثلثي القرآن!! قال السيوطي في الدر المنثور: ٦/٤٢٢: (قال بعض العلماء هذا العدد باعتبار ما كان قرأناً ونسخ رسمه، وإلا فالموجود الآن لا يبلغ هذه العده). (راجع ما قاله أيضاً في الجامع الصغير: ٢/٢٦٤، والإتقان: ١/٧٠). ولا- يمكن قبول تفسيرهم هذا لقول عمر، لأنه لو كان أكثر من ضعف القرآن الفعلي منسوحاً لبان وشاع، هذا إذا كان يُعقل أن ينزل الله كتاباً ويكون المنسوخ منه أكثر من ضعف القرآن الفعلي! أما سند حديث عمر، فرواته الثقه عندهم، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧/١٦٣:

(رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس، ذكره الذهبي في الميزان لهذا الحديث ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً، وبقية رجاله ثقات). (ورواه كنز العمال: ١/٥١٧، و: ١/٥٤١، وقال: (الطبراني في الأوسط، وابن مردويه، وأبو نصر السجزي في الإبانة، عن عمر قال أبو نصر: غريب الإسناد والمتن، وفيه زيادة على ما بين اللوحين، ويمكن حمله على ما نسخ منه تلاوه مع المثبت بين اللوحين اليوم) انتهى. فقد صرح الهيثمي بأن أحداً قبل الذهبي لم يطعن أو يتكلم في شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم! وتضعيفات الذهبي لا قيمة لها عندهم، لأنه كثيراً ما يطعن براوٍ موثق بسبب متن حديث لم يعجبه، مع أنه راويه ليس مسؤولاً عنه! أما قول ابن حجر في لسان الميزان: ٥/٢٧٦: (محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني: تفرد بخبر باطل، قال الطبراني.. الحديث)، فإن أراد به أن معنى الحديث باطل فهو صحيح، وإن أراد الطعن بمحمد بن عبيد فالتفرد ليس طعناً. ولذلك اعتبره السيد الخوئي قدس سره موثقاً، فقال في البيان/٢٠٢: (وأخرج الطبراني بسند موثق عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: القرآن ألف وسبعة وعشرون ألف حرف، بينما القرآن الذي بين أيدينا لا يبلغ ثلث هذا المقدار، وعليه فقد سقط من القرآن أكثر من ثلثه). انتهى. ولو تنزلنا وقلنا إن الحديث ضعيف بمحمد بن عبيد، فشواهد الكثرة ترفعه إلى درجة الصحيح عندهم. فمن شواهد: ما رواه عبد الرزاق: ٧/٣٣٠: (عن معمر، عن ابن جدعان، عن يوسف بن مهران، أنه سمع ابن عباس يقول: أمر عمر بن الخطاب منادياً فنادى أن الصلاة جامعة، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس لا تُخذعن

آيه الرجم فإنها قد نزلت في كتاب الله عز وجل وقرأناها، ولكنها ذهبت في قرآن كثير ذهب مع محمد (ص) وآيه ذلك أنه (ص) قد رجم... انتهى. وهذا السند مقبول عندهم، لأن جميع رواته موثقون حتى ابن جدعان الذي هو علي بن زيد بن جدعان، وليس لهم عليه مأخذ إلا أنه كان يتشيع! لكن التشيع ليس تضعيفاً عندهم! قال ابن حبان في الثقات: ٢/١٥٤: (علي بن زيد بن جدعان بصري، يكتب حديثه وليس بالقوي، وكان يتشيع وقال مره لا بأس به). انتهى. وحتى الذين لا يقبلون حديث ابن جدعان ويضعفونه، قبلوا روايته عن يوسف بن مهران! قال الرازي في الجرح والتعديل: ٩/٢٢٩: (يوسف بن مهران مكي روى عن ابن عباس وابن عمر، روى عنه علي بن زيد بن جدعان، سمعت أبي يقول ذلك... ثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن يوسف بن مهران فقال: لا أعلم روى عنه غير علي بن زيد بن جدعان، يكتب حديثه ويذاكر به نا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعه عن يوسف بن مهران فقال: مكي ثق). وقال في هامش المجروحين: ٢/١٠٣: (علي بن زيد بن جدعان أحد علماء التابعين، اختلفوا فيه فقوى أمره جماعه كالجريري ومنصور بن زاذان وحماد بن سلمه، وتكلم فيه الأكثرون قال شعبه: كان رفاعاً، وقال مره: حدثنا علي قبل أن يختلط وكان ابن عيينه يضعفه...) انتهى. وقال في هامش سير أعلام النبلاء: ٢/١٣٤، عن حديث آخر: (وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو ابن جدعان، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي (٣٢٠٦ في التفسير) وقال في: ٣/٣٧٥: (وفي سند الطبراني محمد بن سعيد الأثرم وهو ضعيف، وفي سند البزار علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، لكن يتقوى كل منهما بالآخر فيحسن، وآخر من حديث ابن عباس عند ابن

عدى: ٨٩/٢، وفي سنده حكيم بن جبير وهو ضعيف، فالحديث صحيح بهذه الشواهد) انتهى. فهذا الحديث أيضاً صحيح بشواهده عندهم، فضلاً عن صلاحيته كشاهد لحديث الطبراني عن عمر. ومن شواهده أيضاً ما رواه ابن عساكر: ٧/٢٦٥: (وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر قالاً: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا، نا أبو مسلم صالح بن أحمد العجلي، حدثني أبي أحمد، حدثني أبو عثمان البغدادي ثقه، نا سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمه، قال عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن عوف: ألم يكن فيما يقرأ: قاتلوا في الله آخر مره كما قاتلتم فيه أول مره؟ قال: متى ذاك يا أبا محمد؟ قال: إذا كانت بنو أميه الأمراء وبنو مخزوم الوزراء. وقد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة من وجه آخر: أخبرناه أعلى من هذا بأربع درجات أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهدي، نا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، نا دواد بن عمرو، نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمه، قال قال عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن عوف: ألم تجد فيما أنزل الله: جاهدوا كما جاهدتم أول مره؟ قال: بلى. قال: فإننا لا نجدها؟! قال: أسقطت فيما أسقط من القرآن! قال أتخشى أن يرجع الناس كفاراً؟ قال: ما شاء الله. قال: لئن رجع الناس كفاراً ليكونن أمراؤهم بنى فلان ووزراؤهم بنى فلان..). انتهى. وقال في الدر المنثور: ١/١٠٦: (وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وابن الأباري عن المسور بن مخرمه قال: قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: ألم تجد فيما

أنزل علينا أن جاهدوا كما جاهدتم أول مره فإننا لانجدها؟! قال: أسقطت فيما أسقط من القرآن!! (ورواه في كنز العمال: ٢/٥٦٧ من مسند عمر وقال: في روايه أخرى: فرفع فيما رفع!) ومن شواهدة: مارواه في الدر المنثور: ١/١٠٦: (وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وابن الأنباري في المصاحف عن ابن عمر قال: لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله، ما يدرية ما كله؟! قد ذهب منه قرآن كثير، ولكن ليقل قد أخذت ما ظهر منه)!! انتهى. فهذه الشواهد، ومثلها كثير في هذا الباب، ترفع حديث عمر الى درجه الصحيح، وبعضها صحيح بنفسه كقول عمر: (ولكنها ذهبت في قرآن كثير ذهب مع محمد)!! وكذلك نصوصهم على أن سورة الأحزاب ضاع منها أكثر من مئتي آيه! وسوره براءه ضاع أكثرها! وهي جميعاً تدل بما لا يقبل الشك على أن قول عمر الأول صحيح، وأنه كان يرى أن القرآن الموجود بين أيدينا أقل من ثلث القرآن المنزل، وأنه فقد أكثر من ثلثيه بعد النبي صلى الله عليه وآله!! ولو قايستنا أحاديثهم هذه بجميع ما ورد في مصادرنا من أحاديث وآثار تقول إنهم حذفوا عدداً من الآيات في فضائل أهل البيت عليهم السلام ومطاعن قريش، لكانت رواياتنا شيئاً قليلاً يسيراً أمام أحاديثهم الكثيره العجيبه!! وموقفنا أنه يجب ردّ الجميع، لعصمه القرآن عن الزيادة والنقصان، فيجب عليهم أن يردوا نصوصهم جميعاً حتى لو كان سندها صحيحاً. ولا يتسع المجال لأن نورد بقيه ما رووه في نقص القرآن! راجع ما ورد عندهم في نقص سورة الأحزاب وسوره البقره وسوره براءه، في: الدر المنثور: ٥/١٨٠، وفتح القدير: ٤/٢٥٩، وكنز العمال: ٢/٤٨٠، من مسند عمر عن ابن مروديه وعن أبي، ومسند أحمد: ٥/١٣٢، والحاكم: ٢/٤١٥، و: ٣٥٩ /٤، وقال في الموردین: هذا حديث صحيح الإسناد

ولم يخرجاه والبيهقي في سننه: ٢١١/ ٨، كما في روايه الحاكم الثانيه. ومجمع الزوائد: ٥/٣٠٢، و: ٧/٢٨، والدر المنثور: ١/١٠٥، و: ٣/٢٠٨!! السؤال في فصل الخطاب/٦٤، أن الشيخين لم يقبلوا القرآن الذي كتبه علي. الجواب يريد كاتب هذا الإشكال أن يقول إنكم تعتقدون أن القرآن الصحيح هو قرآن علي عليه السلام، وأن علياً عرضه علي أبي بكر وعمر فلم يقبلوه، فمعناه أن قرآن علي عليه السلام الذي تعتقدون به محرّف، وليس مثل القرآن الفعلي. وواقع القضية: أن علياً عليه السلام بعد أن أنهى مراسم تجهيز النبي صلى الله عليه وآله ودفنه كما أمره صلى الله عليه وآله، اعتكف في بيته وكتب القرآن كما أمره النبي صلى الله عليه وآله. وبعد أيام من أحداث السقيفه، وهجومهم علي بيت علي وفاطمة عليهما السلام، دخل علي عليه السلام الي المسجد وهم مجتمعون فوضع القرآن الذي كتبه في وسطهم وقال لهم إن النبي صلى الله عليه وآله أوصاكم بالكتاب والعتره فهذا الكتاب وأنا العتره، فقالوا لا حاجه لنا به! فأخذه وقال: لن تروه بعد اليوم! ولا تدل هذه الروايه أن نسخه علي عليه السلام تختلف عن النسخه الفعلية، فقد يكون سبب ردهم لها أنها تشتمل علي تفسير القرآن! قال ابن جزى وهو من أكابر علماء السنه في كتابه التسهيل: ١/٦: (وكان القرآن علي عهد رسول الله(ص) متفرقاً في الصحف وفي صدور الرجال، فلما توفي رسول الله قعد علي بن أبي طالب رضي الله عنه في بيته فجمعه علي ترتيب نزوله ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كبير، ولكنه لم يوجد) كما وصف ابن جزى تميز علي عليه السلام عن الصحابه في علمه بالقرآن/١٣ قال: (واعلم أن المفسرين علي طبقات، فالطبقه الأولى الصحابه رضي الله عنهم وأكثرهم كلاماً



فى التفسفر ابن عباس... وقال ابن عباس: ما عندى من تفسير القرآن فهو من على بن أبى طالب، وبتلوهما عبد الله بن مسعود وأبى بن كعب وزفد بن ثابت وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وكلما جاء من التفسفر من الصحابه فهو حسن). انتهى. وروى نحوه ابن عبد البر فى الإستيعاب: ٣/٩٧٤، وفه: (قال ابن سفرن: فبلغنى أنه كتب على تنزله ولو أصفب ذلك الكتاب لوجد فه علم كثر). ورواه عبد الرزاق فى مصنفه: ٥/٤٥٠، وقال فى هامشه: رواه البلاذرى عن ابن سفرن موقوفاً مختصراً، راجع أنساب الأشراف ١: ٥٨٧). انتهى. وقال ابن شهر آشوب فى مناقب آل أبى طالب: ١/٣١٩: (ومن عجب أمره فى هذا الباب أنه لا شىء من العلوم إلا وأهله يجعلون علماً عليه السلام قدوةً، فصار قوله قبله فى الشرفه، فمنه سمع القرآن، ذكر الشفرازى فى نزول القرآن وأبو يوسف يعقوب فى تفسيره عن ابن عباس فى قوله: لا تحرك به لسانك، كان النبى يحرك شفته عند الوحى لىحفظه، وقيل له لا تحرك به لسانك يعنى بالقرآن لتعجل به من قبل أن يفرغ به من قراءته عليك: إن علينا جمعه وقرآنه، قال: ضمن الله لمحمد (ص) أن يجمع القرآن بعد رسول الله على بن أبى طالب! قال ابن عباس: فجمع الله القرآن فى قلب على، وجمعه على بعد موت رسول الله بسنه أشهر. وفى أخبار ابن أبى رافع أن النبى (ص) قال فى مرضه الذى توفى فه لعلى: يا على هذا كتاب الله خذه إليك، فجمعه على فى ثوب فمضى الى منزله، فلما قبض النبى صلى الله عليه وآله جلس على فألفه كما أنزله الله وكان به عالماً. وحدثنى أبو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم فى كتابيهما بالإسناد

عن علي بن رباح أن النبي صلى الله عليه وآله أمر علياً عليه السلام بتأليف القرآن، فألفه وكتبه. جيله بن سحيم، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لو ثبت لي الوساده وعُرف لي حقي لأخرجت لهم مصحفاً كتبته وأملاه علي رسول الله صلى الله عليه وآله أبو نعيم في الحليه، والخطيب في الأربعين، بالإسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت أو حلفت أن لا- أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن. وفي أخبار أهل البيت عليهم السلام أنه آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلا للصلاه حتى يؤلف القرآن ويجمعه، فانقطع عنهم مده الى أن جمعه، ثم خرج إليهم به في إزار يحمله وهم مجتمعون في المسجد، فأنكروا مصيره بعد انقطاع مع التيه، فقالوا: لأمرٍ ما جاء أبو الحسن؟! فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وهذا الكتاب وأنا العتره، فقام إليه الثاني فقال له: إن يكن عندك قرآن فعندنا مثله، فلا حاجه لنا فيكما! فحمل عليه السلام الكتاب وعاد به، بعد أن أزمهم الحججه). انتهى. فهذا لا يدل على أن نسخه علي عليه السلام محرفه أو علي أن النسخه التي بأيدينا والمجمع عليها بين المسلمين، محرفه لا سمح الله. بل يدل على أن علياً عليه السلام ورث نسخه التي تتضمن التفسير الى الأئمه من أولاده عليهم السلام. السؤال في كتاب البرهان في تفسير القرآن/٣٨، أن عنزه قد أكلت القرآن. الجواب العنزّه

التي أكلت آيات من القرآن ليست عنزتنا، ولا وردت روايتها في مصادرنا، بل هي عنزه عائشه حسب روايه مصادركم الصحيحه! وقد رووا قصتها في مسأله رضاع الكبير، وخلاصتها: أن عائشه كانت تبعث بعض الرجال الى أختها أو زوجه أخيها، ليرضعوا منهن ويصيرون محرماً عليها فيدخلن عليها! وقد اعترضت نساء النبي صلى الله عليه وآله على عائشه، فقالت إن ذلك كان في القرآن في آيه عندي مع غيرها من الآيات تحت سريري، لكن العنزّه دخلت الى الغرفه وأكلتها! قال أحمد بن حنبل في مسنده: ٦/٢٧١: (كانت عائشه تأمر أخواتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحبّت عائشه أن يراها ويدخل عليها، وإن كان كبيراً خمس رضعات، ثم يدخل عليها! وأبت أم سلمه وسائر أزواج النبي (ص) أن يُدخلن عليهن بتلك الرضاعه أحداً من الناس حتى يرضع في المهد). انتهى. أما بخارى فروى في صحيحه: ٣/١٥٠: (عن مسروق أن عائشه قالت دخل عليّ النبي (ص) وعندي رجل قال: يا عائشه من هذا؟ قلت أخى من الرضاعه. قال: يا عائشه أنظرن من إخوانكن! فإنما الرضاعه من المجاعه). وفي صحيح بخارى: ٦/١٢٥: (دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك! فقالت: إنه أخى، فقال: أنظرن من إخوانكن...!) (ورواه أيضاً في: ٣/١٤٩، ورواه النسائي: ٦/١٠١). وروى عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه: ٧/٤٥٨، نحو خمسين روايه تحت عنوان: باب رضاع الكبير، يتضح منها أن المسلمين كانوا يستنكرون ذلك! قال: (فكانت تأمر أم كلثوم ابنه أبي بكر وبنات أخيها يرضعن لها من أحبّت أن يدخل عليها من الرجال). انتهى. كما رووا استنكار نساء النبي صلى الله عليه وآله لهذا العمل، وأن عائشه قالت لهن: نزلت في ذلك آيه وكانت عندي مكتوبه على ورقه وضعتها تحت سريري فلما

انشغلنا بمرض النبي صلى الله عليه وآله وتركت غرفتي كان بابها مفتوحاً، فدخلت عنزه وأكلت هذه الآية مع غيرها، وروى ذلك مسلم في صحيحه: ٤/١٦٧: (عن عبدالله بن أبي بكر عن عمره عن عائشه أنها قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من ثم نسخن بخمس معلومات، فتوفى رسول الله (ص) وهنّ فيما يقرأ من القرآن!). انتهى. ورواه الدارمي في سننه: ٢/١٥٧، وابن ماجه: ١/٦٢٥، وروى بعده: (عن عائشه قالت: لقد نزلت آية الرجم، ورضاعه الكبير عشراً ولقد كان في صحيفه تحت سريري، فلما مات رسول الله (ص) وتشاغلنا بموته، دخل داجن فأكلها). انتهى. ومعنى الداجن: الحيوان الذي يربي في المنزل، وهو في المدينة الماعز! ومعنى قولها: (فتوفى رسول الله (ص) وهنّ فيما يقرأ من القرآن): أن هذا الحكم ثابت الى الآن، ولم تنسخ الآية حتى توفى النبي صلى الله عليه وآله. وفي كلامها دليل على أن مرض النبي صلى الله عليه وآله ووفاته ودفنه، كان في غرفه استقباله التي تسمى غرفه فاطمه عليها السلام، ولم يكن في غرفه عائشه، كما قالوا، وإلا لما دخلتها السخلة! وهو بحث خارج عن موضوعنا. وروى النسائي في سننه: ٦/١٠٠: (عن عائشه قالت: كان فيما أنزل الله عز وجل، وقال الحرث فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من ثم نسخن بخمس معلومات، فتوفى رسول الله (ص) وهي مما يقرأ من القرآن!). وقال الترمذي في سننه: ٢/٣٠٩: (قالت عائشه: أنزل في القرآن: عشر رضعات معلومات، فنسخ من ذلك خمس وصار الى خمس رضعات معلومات، فتوفى رسول الله (ص) والأمر على ذلك. وبهذا كانت عائشه تفتى وبعض أزواج النبي (ص) (فقط حفصه) وهو قول الشافعي، وإسحاق وقال أحمد بحديث النبي (ص): لا تحرم المصه ولا المصتان، وقال: إن ذهب ذاهب الى قول

عائشه فى خمس رضعات فهو مذهب قوى! وجبَّ عنده أن يقول فيه شيئاً!! وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبى (ص) وغيرهم: يحرم قليل الرضاع وكثيره، إذا وصل الى الجوف، وهو قول سفيان الثورى، ومالك بن أنس، والأوزاعى، وعبد الله بن المبارك، ووكيع، وأهل الكوفه). انتهى. ومعنى كلام هؤلاء أن المصه الواحده تكفى للتحريم، ولكن عائشه كانت تحتاط فتأمر أخواتها وزوجات إخوتها أن يرضعنهم خمس رضعات! أما فى مذهب أهل البيت عليهم السلام، فلا رضاع بعد فطام، ويحرم على الرجل أن ينظر الى ثدى المرأة الأجنبية، وأشد منه تحريماً أن يرضع منه، وإن عصى وفعل ذلك فلا يحصل بعمله أى تحريم فى النسب! وقد روى أحمد فى مسنده: ١/٤٣٢ ما يؤيد مذهبنا، عن ابن مسعود قال: (قال رسول الله (ص): لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم وأنشأ العظم). والنتيجه: أن روايه آيات العنزه صحيحه عندكم ولا توجد عندنا! وهى تدل على أن عائشه تقول بوقوع التحريف فى القرآن، لأن تلك السخله الملعونه أكلت آيات منه، وتركته ناقصاً الى يوم الدين! ولا يصح قول بعضهم إن ذلك كان نسخاً، لأن عائشه أكدت أن الآيات لم تنسخ أبداً، بل كانت مما يقرأ من القرآن حتى توفى النبى صلى الله عليه وآله! ولا نسخ بعده صلى الله عليه وآله! السؤال فى الإحتجاج/٢٥٧، أن الذين جمعوا القرآن حرفوا فيه! الجواب كتاب الإحتجاج للطبرسى قدس سره مطبوع فى مجلدين، ولا يوجد ما ذكره الكاتب فى الصفحه المذكوره فى أى من المجلدين! ولعله يقصد ما ورد فى مصادرنا عن أئمه العتره النبويه عليهم السلام من أن الخلفاء والحكام قد حرفوا الكتاب، أى حرفوا تفسيره وتطبيقه وليس نصه ولفظه، وهو قول الإمام الباقر عليه السلام: (أقاموا

حروفه وحرفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه)! وهذا صحيح نعتقد به ونثبته بالدليل. ففي الكافي: ٨/١٢٤: (عن علي بن سويد قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى (الإمام الكاظم عليه السلام) وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليّ أشهر، ثم أجابنى بجواب هذه نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض إليه الوسيله بالأعمال المختلفه والأديان المتضاده، فمصيب ومخطئ، وضال ومهتدٍ، وسميع وأصم، وبصير وأعمى حيران، فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله. أما بعد، فإنك أمرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزله خاصه، وحفظ موده ما استرعاك من دينه وما ألهمك من رشدك، وبصرك من أمر دينك بتفضيلك إياهم، وبردك الأمور إليهم. كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقيه، ومن كتمانها في سعه، فلما انقضى سلطان الجبابره، وجاء سلطان ذى السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومه إلى أهلها، العتاه على خالقهم، رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافه أن يدخل الحيره على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم، فاتق الله عز ذكره وخص بذلك الأمر أهله، واحذر أن تكون سبب بليه على الأوصياء أو حارماً عليهم بإفشاء ما استودعتك، وإظهار ما استكتمتكم، ولن تفعل إن شاء الله. إن أول ما أنهى إليك أنى أنعى إليك نفسى فى ليالى هذه، غير جازع ولا نادم، ولا شاك فيما هو كائن، مما قد قضى الله عز وجل وحتم، فاستمسك بعروه الدين، آل محمد والعروه الوثقى، الوصى بعد الوصى، والمسالمه لهم والرضا بما قالوا، ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا

تُحِبُّ دِينَهُمْ فَإِنَّهُمْ الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَانُوا أَمَانَاتِهِمْ! وتدرى ما خانوا أماناتهم؟: ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه، ودلوا على ولاه الأمر منهم فانصرفوا عنهم، فأذقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون). انتهى. وقال السيد الخوئي قدس سره فى تفسيره البيان/١٩٧: (ولا خلاف بين المسلمين فى وقوع مثل هذا التحريف فى كتاب الله، فإن كل من فسر القرآن بغير حقيقته، وحمله على غير معناه فقد حرفه وترى كثيراً من أهل البدع والمذاهب الفاسده قد حرفوا القرآن بتأويلهم آياته على آرائهم وأهوائهم وقد ورد المنع عن التحريف بهذا المعنى، وذم فاعله فى عده من الروايات، منها روايه الكافى بإسناده عن الباقر عليه السلام أنه كتب فى رسالته إلى سعد الخير: وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرفوا حدوده، فهم يروونه ولا يراعونه، والجهال يعجبهم حفظهم للروايه، والعلماء يحزنهم تركهم للرايه). انتهى. يقصد رحمه الله الروايه فى الكافى: ٨/٥٢: وفيها: (بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنى أوصيك بتقوى الله فإن فيها السلامه من التلف، والغنيمه فى المنقلب، إن الله عز وجل يقى بالتقوى عن العبد ما عذب عنه عقله، ويجلى بالتقوى عنه عماه وجهله، وبالتقوى نجا نوح ومن معه فى السفينه وصالح ومن معه من الصاعقه، وبالتقوى فاز الصابرون ونجت تلك العصب من المهالك، ولهم إخوان على تلك الطريقه يلتمسون تلك الفضيله، نبذوا طغيانهم من الإيراد بالشهوات لما بلغهم فى الكتاب من المثلات، حمدوا ربهم على ما رزقهم وهو أهل الحمد، وذموا أنفسهم على ما فرطوا وهم أهل الذم، وعلموا أن الله تبارك وتعالى الحليم العليم إنما غضبه على من لم يقبل منه رضاه، وإنما يمنع من لم يقبل منه عطاءه، وإنما يضل

من لم يقبل منه هداة، ثم أمكن أهل السيئات من التوبه بتبديل الحسنات، دعا عباده فى الكتاب إلى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع، ولم يمنع دعاء عباده، فلعن الله الذين يكتمون ما أنزل الله، وكتب على نفسه الرحمه فسبقت قبل الغضب فتمت صدقاً وعدلاً، فليس يتدئ العباد بالغضب قبل أن يغضبوه، وذلك من علم اليقين وعلم التقوى، وكل أمه قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للروايه والعلماء يحزنهم تركهم للرعايه! وكان من نبذهم الكتاب أن ولوه الذين لا يعلمون فأوردوهم الهوى وأصدروهم إلى الردى وغيروا عرى الدين، ثم ورثوه فى السفه والصبا فالأمه يصدرون عن أمر الناس بعد أمر الله تبارك وتعالى وعليه يردون، فبئس للظالمين بدلاً ولايه الناس بعد ولايه الله، وثوابُ الناس بعد ثواب الله، ورضا الناس بعد رضا الله، فأصبحت الأمه كذلك وفيهم المجتهدون فى العباده على تلك الضلاله، معجبون مفتونون فعبادتهم فتنه لهم ولمن اقتدى بهم... الخ.) وسعد الخير هذا أموى، هداة الله الى ولايه أهل البيت عليهم السلام، وقد روى المفيد فى الإختصاص / ٨٥: (عن أبى حمزه الثمالى قال: دخل سعد بن عبد الملك وكان أبو جعفر عليه السلام يسميه سعد الخير، وهو من ولد عبد العزيز بن مروان، على أبى جعفر عليه السلام فبدأ ينشج كما تنشج النساء! قال فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما يبيكيك يا سعد؟ قال وكيف لا أبكى وأنا من الشجره الملعونه فى القرآن! فقال له: لست منهم، أنت أموى منا أهل البيت، أما سمعت قول الله عز وجل يحكى عن إبراهيم: فمن تبعنى فإنه



منى). انتهى. السؤال فى كتاب هزار تمهارى دس همارى/٥٥٤، أن إسم باكستان كان موجوداً فى القرآن الأصلى الصحيح، لكنه غير موجود فى القرآن الفعلى! الجواب هذا الكتاب لانعرفه، وهذا الكلام واضح البطلان مردود على قائله! ونتعجب ممن جعله إشكالاً على الشيعة، ودليلاً على كفرهم!

### حول الصحابه (حول أبى بكر و عمر و عثمان)

السؤال فى كتاب جلاء العيون/٦٣، أن الذى يشك فى كفر عمر فهو كافر. - فى أصول الكافى: ١/١٤٥، أن الخلفاء الثلاثة وبقية الصحابه كفروا بإنكارهم ولايه على بن أبى طالب. - وأن كل الناس بعد وفاه النبى ارتدوا إلا ثلاثه: المقداد وأبو ذر وسلمان الفارسى (قرآن مجيد نوشته مقبول حسين دهلوى/١٣٤) - فى الأنوار النعمانية: ٣/٢٦٤، أن منكر خلافه على بلا فصل بعد النبى بلا فصل فهو كافر. - فى كتاب أسرار محمد/٢١١، أن أبى بكر عند الإحتضار لم يستطع النطق بالشهادتين. - فى كتاب أسرار محمد/٣٠، أن الشيطان أول من بايع أبى بكر فى المسجد. - فى كتاب حق اليقين/٥٠٩، أن أبى بكر وعمر مستبدان أكثر من الشيطان. - فى كتاب قرآن مجيد توسط مقبول حسين دهلوى/٦٧٤، أن أبى بكر وعمر كانا تابعين للشيطان. - فى حق اليقين/٥٠٠، أن أبى بكر وعمر فى الطبقة السابعة من جهنم. - فى الأنوار النعمانية: ٢/٢٧٨، نحن لانقبل الإله الذى يقبل خلافه أبى بكر بعد النبى. - فى كتاب ترجمه القرآن المجيد تأليف مقبول حسين دهلوى/٤٧٩ أن الخلفاء شاربى الخمر حرفوا القرآن لمقاصدهم. - فى حق اليقين/٥١٩، أن عمر و عثمان و معاوية عباد أصنام و شر المخلوقات على وجه الأرض. - فى كتاب القرآن مجيد توسط مقبول حسين دهلوى/٥٥١، أن الفحشاء أبو بكر والمنكر عمر والبغى عثمان، ومن يشك فى ذلك فهو كافر! الجواب أولاً يجب معرفه الفرق فى المنهج

بيننا وبينكم فى النظره الى الصحابه غير أهل البيت عليهم السلام، وفى الإعتقاد بهم، ونلخصه فى الفروق التاليه: الفرق الأول أننا نؤمن بحريه البحث العلمى فى الصحابه , وأن المسلم له الحق الشرعى أن يعتقد فى أى منهم ما يتوصل اليه اجتهاده أو تقليده بينه وبين ربه , وهو معذور إن عمل بشروط الاجتهاد والتقليد المتفق عليها بين المسلمين. بينما يريد المغالين فى الصحابه تحريم البحث العلمى فيهم , وحتى البحث فى تقييم بعضهم لبعض , أو تقييم الرسول صلى الله عليه وآله لهم , فكل ذلك عندهم حرام ومقفل عليه بأقوال!! الفرق الثانى أننا نحترم الصحابه ونحترم آراء المسلمين فيهم , لكن نقول إنهم حسب تعريفكم (كل من رأى النبى صلى الله عليه وآله ومات مسلماً) يبلغون متى ألفاً وأكثر، ويشملون حتى الكفار الذين حاربوا النبى صلى الله عليه وآله حتى عجزوا، ثم أسلموا تحت السيف! وعقيدتنا أنهم (ما عدا أهل البيت المنصوص عليهم صلى الله عليه وآله) فيهم المخلص المهاجر الصالح المجاهد، وفيهم المتوسط، وفيهم العادى فيجب أن نعطى للمسلم حريه البحث والإعتقاد فيهم بما يتوصل اليه بينه وبين ربه. الفرق الثالث روى بخارى وغيره أن المسلمين سألوا النبى صلى الله عليه وآله كيف نصلى عليك؟ يعنى فى الصلاه وغيرها، فعلمهم أن يقرنوا معه آله صلى الله عليه وآله، وهى صيغته توقيفيه فلا يجوز لنا أن نقول (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين) لأنه استدراك على رسول الله صلى الله عليه وآله! ومن جهه أخرى ثبت أن النبى صلى الله عليه وآله أخبر عن ربه بأن العديد من أصحابه يمنعون من الورود على حوض الكوثر يوم القيامة، ويؤمر بهم الى النار!! وهو الحديث

المعروف بحديث الحوض الصحيح , وفي بعض نصوصه أنه لا ينجو منهم (إلا- مثل همل النعم)!! (راجع صحيح بخارى: ٤/٩٤ إلى ٩٩ وص ١٥٦ و: ٣/ ٣٢، وصحيح مسلم: ٧/ ٦٦ حديث الحوض، وفيها تعابير نبويه يكاد يشيب المسلم من هولها!) وهمل النعم: الأنعام المنفرده عن القطيع! فلا- يجوز للمسلم شرعاً أن يقرن برسوله في الصلاة عليه جماعه فيهم من أهل النار!! نعم يجوز أن يترضى المسلم عن الصالحين من الصحابه عندكم وعندنا لكن بدون أن يقرنهم بالنبي صلى الله عليه وآله. الفرق الرابع يفضل غيرنا الصحابه على العتره الطاهره من أهل البيت عليهم السلام، وحجتهم أنهم صحابه وصاروا خلفاء! فتراهم يعرضون عن أهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله، في عقائدهم وفقههم، ويعرضون عن ذكر فضائلهم ومناقبهم، بل تراهم ينفرون أحياناً من ذلك!! مع أن أهل البيت عليهم السلام صحابه وأهل بيت وعتره!! أما نحن فنفضل أهل البيت عليهم السلام على الصحابه، لكن ليس بسبب صحبتهم ولا بسبب نسبهم , بل لأن النبي صلى الله عليه وآله أمرنا بتفضيلهم واتباعهم من بعده، وذلك في عدة أحاديث متواتره أو صحيحه عندنا وعندكم، مثل حديث الثقلين الصحيح المتواتر عند الجميع، وحديث أن حب علي وبغضه ميزان للإيمان والنفاق، وحديث الكساء الذى حدد فيه من هم أهل بيته وآله وعترته وجعله مصطلحاً إسلامياً، وحديث المباهله حيث اختارهم بأمر ربه وباهل فيهم النصارى، وهم علي وفاطمه والحسين والحسين عليهم السلام... وعشرات الأحاديث المتفق عليها بين الجميع، فى مقامهم ووجوب مودتهم واتباعهم!! الفرق الخامس أن الله تعالى كلفنا بولايه أهل البيت النبوى الطاهرين عليهم السلام واتباعهم، ولم يكلفنا باتباع الصحابه، فالذى يسألنا الله عنه فى حشرنا ونشرنا هو الكتاب والعتره كما نص النبي صلى الله

عليه وآله , ولانسأل عن رأينا في الصحابه وعقيدتنا فيهم إلا بمقدار ما يتعلق بأهل البيت النبوى صلى الله عليه وآله، فلماذا نكلف أنفسنا أمراً لم يكلفنا إياه الله تعالى، ولا يسألنا عنه يوم القيامة؟! إن الجميع متفقون أن صلاه المسلم لا تصح إلا بالصلاه على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله. وهذا أعظم دليل على أن الله تعالى يريدنا أن نصلى عليهم مع رسوله في كل صلاه. ولم يفت أحد من فقهاء المسلمين حتى الخوارج بوجوب الصلاه على الصحابه! بل إن إضافه (وصحبه) في الصلاه على النبي صلى الله عليه وآله تبطل الصلاه! أما في غير الصلاه فهي حسب أصولكم بدعه لأنه لا يوجد فيها حتى حديث ضعيف! وإذا كان هذا حال جواز الصلاه عليهم , فلماذا لا يترك للمسلم حريه الاعتقاد فيهم حسب ما يصل اليه رأيه أو رأى من يقلده , مع مراعاة مشاعر المحبين لهم المغالين فيهم!! ثانياً على ضوء ما تقدم، كيف يجوز للمسلم أن يجعل الصحابه عصاً يرفعها في وجوه المسلمين، ويسلبهم حريتهم في البحث والاعتقاد، ويجبرهم على أن يقلدوه فيعتقدوا بعدالتهم جميعاً؟! كيف يجوز لأحد أن يحاسب المسلمين على نظرتهم الى مئتي ألف مسلم رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله! ويجبرهم على القول برأيه فيهم، ويصادر حريتهم، ويفتش عن قلوبهم، ولا يحملهم على الأ-حسن ويعذرهم! ثالثاً لا يصح أن يكون المسلمون ملكيين أكثر من الملك، فيقولون في الصحابه ويعتقدون فيهم ما لم يكونوا يعتقدونه في أنفسهم! فقد كان لبعض الصحابه آراء شديده في بعضهم، وطعن بعضهم في بعض وشم بعضهم بعضاً، وكفّر بعضهم بعضاً، وقاتل بعضهم بعضاً، وقتله! وقد روى الجميع موقف سعد بن عباده رحمه الله وهو صحابي

جليل وزعيم الأنصار، حيث اعترض عليهم فى السقيفه وأدانهم، فأرادوا قتله، ولم يبايع أبابكر ولا عمر، وكان يتكلم عليهم أغلظ الكلام ويتهمهم بأشد التهم! وقد روى الطبرى: ٣/٢١٠، أن سعداً قال لهم: (لو أن الجن اجتمعت لكم مع الإنس ما بايعتكم، حتى أعرض على ربي! وكان لا يصلى معهم)! وروى بخارى قصته مخففة: ٢/٢٩١، عن لسان عمر. ولما صار عمر خليفه قال لسعد: كرهت جوارك، ونفاه الى سوريا، وبعد مده يسيره قتل هناك فاتهموا عمر بقتله! وكذلك كان موقف على وفاطمه عليهما السلام وكافه أهل البيت عليهم السلام وبنى هاشم، من السقيفه خلافه أبى بكر، فقد قال على لأبى بكر كما فى تاريخ المسعودى: ١: ٤١٤: (أفسدت علينا أمورنا، ولم تستشر ولم ترع لنا حقاً)! وروى ابن قتيبه وهو من كبار علماء السنه، فى كتابه الإمامه والسياسه: ١/٣٠، أن عمر جاء بمسليحين ومعهم حطب وهاجموا بيت على وفاطمه ليجبروهم على البيعه: (فجاء فناداهم وهم فى دار على فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال: والذى نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها! فقبل له: يا أبابكر حفص إن فيها فاطمه! فقال: وإن!! فخرجوا فبايعوا إلا علياً، فوفقت فاطمه على بابها فقالت: لاعهد لى بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله جنازه بين أيدينا، وقطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا ولم تروا لنا حقاً... فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبى قحافه!). ثم روى ابن قتيبه محاوله أبى بكر وعمر أن ترضى فاطمه عنهما، ولكنها بقيت غاضبه تدعو عليهما بعد كل صلاه! قال ابن قتيبه: (فقال عمر لأبى بكر: إنطلق بنا إلى فاطمه فإننا قد أغضبناها فانطلقا جميعاً

فاستأذنا على فاطمه فلم تأذن لهما، فأتيا علياً فكلماه فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها حولت وجهها إلى الحائط، فسلما عليها فلم ترد عليهما السلام! فتكلم أبو بكر فقال: يا حبيبه رسول الله! والله إن قرابه رسول الله أحب إلى من قرابتي، وإنك لأحب إلى من عائشه ابنتي، ولوددت يوم مات أبو بكر أني متُّ ولا- أبقى بعده، أفراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله، إلا- أني سمعت أباك رسول الله يقول: لا نورث، ما تركنا فهو صدقه. فقالت: رأيتكما إن حدثتكما حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرفانه وتفعلان به؟ قالوا: نعم. فقالت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول: رضا فاطمه من رضاي، وسخط فاطمه من سخطي، فمن أحب فاطمه ابنتي فقد أحبني، ومن أرضى فاطمه فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمه فقد أسخطني؟ قالوا: نعم سمعناه من رسول الله(ص)! قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتاني وما أرضيتاني، ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه! فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمه، ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهد، وهي تقول: والله لأدعون الله عليك في كل صلاه أصليها! ثم خرج باكياً فاجتمع إليه الناس فقال لهم: يبيت كل رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله، وتركتموني وما أنا فيه! لا حاجه لي في بيعتكم أقبلوني بيعتي! قالوا: يا خليفه رسول الله، إن هذا الأمر لا- يستقيم، وأنت أعلمنا بذلك، إنه إن كان هذا لم يقم لله دين. فقال: والله لولا ذلك وما أخافه من رخاوه هذه العروه ما بت ليله ولى في عنق مسلم بيعه، بعدما سمعت ورأيت من فاطمه! قال: فلم يبايع

على كرم الله وجهه حتى ماتت فاطمه رضى الله عنهما، ولم تمكث بعد أبيها إلا خمساً وسبعين ليلة). وأخيراً روى مسلم: ٥/١٥٢، مناقشه عمر لعلى والعباس فى أوقاف رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه قال لهما: (فلما توفى رسول الله (ص) قال أبو بكر وأنا ولئى رسول الله فجتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبو بكر: قال رسول الله (ص) ما نورث ما تركنا صدقه! فرأيتما كاذباً آثماً غادراً خائناً! والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق! ثم توفى أبو بكر وأنا ولئى رسول الله (ص) وولئى أبى بكر، فرأيتما كاذباً آثماً غادراً خائناً والله يعلم إنى لصادق بار راشد تابع للحق). (ورواه البيهقى فى سننه: ٦/٢٩٨). انتهى. فكان طبيعياً إذن، أن يكون لبعضهم رأى سلبى فى الآخر، كما رأيت من رأى سعد وعلى وفاطمه عليهما السلام والعباس.. ولم تقع السماء على الأرض! رابعاً رويتم عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (سألت ربي فيما اختلف فيه أصحابى من بعدى فأوحى الله إلى يا محمد إن أصحابك عندى بمنزله النجوم فى السماء، بعضها أضوأ من بعض، فمن أخذ بشئ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى). وقد أخرجه الخطيب فى الكفايه/٦٦، فى باب فى تعديل الصحابه، وعبد بن حميد فى مسنده/٢٥٠، بلفظ آخر عن ابن عمر، أن رسول الله قال: مثل أصحابى مثل النجوم يهتدى به، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم)، وأخرجه الديلمى فى مسنده: ٤/٤٤٧، عن ابن عباس بلفظ: (أصحابى بمنزله النجوم بأيهم أخذتم به اهتديتم، واختلاف أصحابى لكم رحمه). انتهى. ومع أن علماء الجرح والتعديل ضَعَّفوا هذا الحديث وحكموا بأنه موضوع، لكن علماء كم قبلوه واحتجوا به فى

الفقه وأصول الفقه وغيرهما فيصح لنا أن نحتج به فنقول: مادام الصحابه كلهم نجوم هدايه، وسعد بن عباده رحمه الله مثلاً من كبارهم وخيارهم، فيصح أن نقتدى به، ويكون رأينا سلبياً في أبي بكر وعمر مثل رأيه، ونكون مهتدين مقبولين عند الله ورسوله صلى الله عليه وآله. خامساً الكتب التي اعتمد عليها الكاتب في إشكالاته، أكثرها ليست من مصادر مذهبنا الأساسيه، كما أنه لم يورد أى نص منها! وهذا نقص في البحث العلمى والأمانه العلميه! وأهم الكتب التي اعتمد عليها هي: أصول الكافي للكليني رحمه الله، اعتمد عليه في عشره موارد، والشافى للسيد المرتضى رحمه الله في موردين، وأسرار آل محمد وهو ترجمه كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمه الله في موردين، والإحتجاج للطبرسى رحمه الله في مورد واحد. بينما اعتمد في بقيه إشكالاته على كتب لعلماء متأخرين، بعضهم من كبار العلماء، وبعضهم غير معروف، ولم ينقل نص كلام أحد منهم! بل ادعى عليهم دعاوى ووضع عنوانها من عنده، وأعطى رقم صفحه في المصدر، وقد رأيت أنا لم نجد ما ادعاه في أكثر من مورد! فقد نقل عن كتاب جلاء العيون سبعة موارد، وعن حق اليقين خمسة موارد، وعن حياه القلوب أربعة موارد، وهذه الكتب الثلاثه للعلامه المجلسى رحمه الله. وعن كتاب الأنوار النعمانيه للسيد الجزائري رحمه الله في ثلاثه موارد، وعن كتاب تفسير البرهان للبحراني رحمه الله في مورد واحد، وعن ترجمه القرآن لمقبول حسين دهلوى رحمه الله، ويظهر أنه كتاب بلغه الأردو، وكذلك الكتب الأخرى وهي: الشيعه وتحريف القرآن، وتاريخ الإسلام، وأصول الشريعه في عقايد الشيعه وفصل الخطاب، والشيعه مذهب حق، وحقيقه فقه الأحناف مقابل الفقه الجعفرى، وكتب هزار تمهارى دس همارى! وهذا



يدل على أن كاتب الإشكالات، ليس متضللاً باللغه العربيه، فهو يقرأ بالفارسيه والأردو! وكان الأخرى به أن يقرأ مصادر مذهب الشيعة العربيه! والكتاب الذى سماه (جليل العيون) هو كتاب (جلاء العيون) للعلامه المجلسى قدس سره وهو باللغه الفارسيه، مترجم الى الأورديه، وقال صاحب الذريعه الى تصانيف الشيعة رحمه الله: ٤/٩٤: (جلاء العيون فى تواريخ المعصومين عليهم السلام مصائبهم بالفارسيه للعلامه المجلسى المولى محمد باقر المتوفى بأصفهان فى ١١١١، مرتب على أربعة عشر باباً بعدد المعصومين عليهم السلام.. طبع بإيران مكرراً وجدد طبعه فى النجف... ترجمه جلاء العيون... بلغه أردو طبع بالهند، للسيد محمد باقر الهندى المترجم المعاصر، وله ترجمه حق اليقين وعين الحياه وغيرها..). وقال فى الذريعه: ٥/١٢٥: (جلاء العيون، الهندى، هو ترجمه الجلاء الفارسى بالأردويه، طبع بالهند فى مجلدين، لبعض فضلائها). انتهى. وقال فى الذريعه: ٨/٢٦٤: (الدمع الهتون فى ترجمه جلاء العيون، باللغه الأردويه، طبع بالهند، لبعض فضلائها). انتهى. وأما كتاب حق اليقين، فتوجد عده كتب بهذا الإسم، لكن يظهر أن مقصوده كتاب (حق اليقين) للعلامه المجلسى رحمه الله وهو بالفارسيه فرغ من تأليفه ١١٠٩، كما فى فهرس مخطوطات مكتبه السيد الكلبيكانى قدس سره: ٢/٦٦٦ والذريعه: ٧/٤٠. ويظهر أنه منتشر فى الهند وباكستان، فقد قال صاحب الذريعه الى تصانيف الشيعة رحمه الله: ٤/٩٨: (ترجمه حق اليقين الفارسى فى أصول الدين، تأليف العلامه المجلسى، بلغه أردو للسيد محمد باقر الهندى المترجم، مطبوع بالهند، وله ترجمه جلاء العيون، وعين الحياه، كما مر ويأتى ترجمه حق اليقين إلى العربيه، اسمه: ترجمه شهاده الخصوم). انتهى. ويظهر أن الإشكالات عليه قديمه، فقد ذكر صاحب الذريعه رحمه الله: ٥/١٧٤ إسم كتاب: (جواب اعتراضات بعض العامه على مباحث الإمامه) من كتاب "حق اليقين" تأليف العلامه المجلسى كانت قد أرسلت الإعتراضات من بلاد الهند إلى إيران،

فأجاب عنها السيد أحمد الأصفهاني الخاتون آبادي المتوفى بمشهد خراسان ١١٦١. قال الشيخ عبد النبي القزويني في تتميم أمل الآمل: إني رأيت الجواب بأحسن عبارته وأسلوب). انتهى. فلعل كاتب هذه الإشكالات أخذها ممن كتبها قبله، ولعله رأى أجوبتها بلغه أردو أيضاً، وأعرض عنها!! سادسا: نحن لانكفر الصحابه كما زعموا قال كاتب الإشكالات: - في أصول الكافي: ١/١٤٥، أن الخلفاء الثلاثة وبقية الصحابه كفروا بإنكارهم ولايه علي بن أبي طالب. - وأن كل الناس بعد وفاه النبي ارتدوا إلا- ثلاثة: المقداد وأبو ذر وسلمان الفارسي (قرآن مجيد تأليف مقبول حسين دهلوي ص ١٣٤) - في كتاب جلاء العيون/٦٣، أن الذي يشك في كفر عمر فهو كافر. - في الأنوار النعمانية: ٣/٢٦٤، أن منكر خلافة علي بلا فصل بعد النبي بلا فصل فهو كافر). الجواب راجعنا المكان المذكور من كتاب الكافي فلم نجد ما نسبه اليه الكاتب! لكن توجد في أماكن أخرى في الكافي وغيره أحاديث متعددة عن النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام تتحدث عن وقوع الانقلاب والرده في هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وآله ولكنها رده بالمعنى اللغوي لأن النبي صلى الله عليه وآله لم يحكم بكفر أصحابها. وليبيان ذلك نقول: نحن نعتقد بأن الإمامه والخلافه ثابتة لعلی والأئمه من العتره النبويه عليهم السلام بنص النبي صلى الله عليه وآله بأمر الله عز وجل، وأنه بلغ ذلك للأئمه في مناسبات عديده أشهرها في خطبته في غدیر خم في عودته من حجه الوداع. ومنها في مرض وفاته صلى الله عليه وآله عندما أمر الصحابه أن يأتوه بورق ودواه ليكتب لهم عهداً إن اتبعوه بعده لا يضلون أبداً، فردوا عليه وعصوه في ذلك! فطردهم من بيته! وقد

روى ذلك بخارى بست روايات، منها فى: ١/٣٦: (عن ابن عباس قال: لما اشتد بالنبي (ص) وجعه قال: إئتونى بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده. قال عمر: إن النبي (ص) غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسينا! فاختلفوا وكثر اللغط! قال (ص): قوموا عنى، ولا ينبغي عندى التنازع. فخرج ابن عباس يقول: إن الرزيثه كل الرزيثه، ما حال بين رسول الله (ص) وبين كتابه!! وقال بخارى: ٥/١٣٧: (لما حضر رسول الله (ص) وفى البيت رجال فقال النبي (ص): هلموا أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده. فقال بعضهم: إن رسول الله (ص) قد غلبه الوجع وعندكم القرآن، حسينا كتاب الله! فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده. ومنهم من يقول غير ذلك! فلما أكثروا اللغو والإختلاف قال رسول الله (ص): قوموا). وقال بخارى: ٧/٩: (باب قول المريض قوموا عنى... عن ابن عباس قال: لما حُضِرَ رسول الله (ص) وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب... ورواه البخارى أيضاً: ٨/١٦٠... وفى مسلم: ٥/٧٥: (عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس أنه قال: يوم الخميس وما يوم الخميس! ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ! قال قال رسول الله (ص): إئتونى بالكفت والدواه (أو اللوح والدواه) أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً، فقالوا: إن رسول الله (ص) يهجر!! (عن ابن عباس قال: لما حضر رسول الله (ص) وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال النبي (ص): هلم أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده! فقال عمر: إن رسول الله (ص) قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن، حسينا كتاب الله... الخ). وفى مسند أحمد: ٣/٣٤٦: (عن جابر أن النبي (ص) دعا عند موته بصحيفه ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده، قال فخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها!) (ورواه أحمد: ١/٣٢٤ و٣٣٦ و٣٢٤) وفى مجمع الزوائد: ٩/٣٣: وعن عمر بن الخطاب

قال: لما مرض النبي (ص) قال: أدعوا لى بصحيفه ودواه أكتب كتاباً لاتضلون بعدى أبداً! فكرهنا ذلك أشد الكراهه!! ثم قال: أدعوا لى بصحيفه أكتب لكم كتاباً لاتضلون بعده أبداً! فقال النسوه من وراء الستر: ألا تسمعون مايقول رسول الله(ص)؟! فقلت: إنكن صواحبات يوسف إذا مرض رسول الله(ص)عصرتن أعينكن، وإذا صح ركبتن رقبته. فقال رسول الله: دعوهن فإنهن خير منكم!! انتهى. فأحاديث رده الصحابه فى مصادرنا ناظره الى معصيتهم للنبي صلى الله عليه وآله ومنعهم إياه تأمين أمته الى يوم القيامه! فالكفر فيها كفر نعمه الله تعالى بإمامه أهل البيت عليهم السلام.والدليل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله عندما عصوه ورفضوا أن يكتب عهده طردهم من بيته ولم يحكم بارتدادهم، مع أن الرد على رسول الله كفر، وصاحبه مرتد عن الإسلام بإجماع المسلمين! نماذج من أحاديث ارتداد الأمه فى مصادرنا فى الكافى: ١/٤٢٠، عن الإمام الصادق عليه السلام فى قول الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ: فلان وفلان وفلان، ارتدوا عن الايمان فى ترك ولايه أمير المؤمنين عليه السلام.قلت: قوله تعالى: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَيُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ؟ قال: نزلت والله فيهما وفى أتباعهما وهو قول الله عز وجل الذى نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ (فى على عليه السلام)سَيُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ، قال: دعوا بنى أميه إلى ميثاقهم ألا يصيروا الأمر فىنا بعد النبي صلى الله عليه وآله، ولا يعطونا من الخمس شيئاً! وقالوا إن أعطيناهم إياه لم يحتاجوا إلى شئ ولم يبالوا أن يكون الأمر فيهم! فقالوا: سنطيعكم فى بعض الأمر الذى دعوتمونا

إليه وهو الخمس ألا- نعطيهـم منه شيئاً وقوله: كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ، والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولايه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان معهم أبو عبيده وكان كاتبهم فأنزل الله: أَمْ أُبْرِمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ. أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ.. الآية.. (الزخرف: ٧٩-٨٠). وفي الكافي: ١/٤٢٠: (عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا- لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً. (النساء: ١٣٧) (و): إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أزدَادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ (آل عمران: ٩٠)؟ قال: نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبى صلى الله عليه وآله في أول الأمر وكفروا حيث عرضت عليهم الولايه حين قال النبى صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا على مولاه، ثم آمنوا بالبيعه لأمر المؤمنين عليه السلام، ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقرؤا بالبيعه، ثم ازدادوا كُفْراً بأخذهم من بايعوه بالبيعه لهم! فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شئ). وفي الإختصاص للمفيد رحمه الله / ١٠: (عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ارتد الناس إلا ثلاثة نفر: سلمان وأبو ذر، والمقداد. قال: فقلت: فعمار؟ فقال: قد كان جاض جيضه ثم رجع. ثم قال: إن أردت الذي لم يشك ولم يدخله شئ فالمقداد، فأما سلمان فإنه عرض في قلبه عارض، أن عند ذا يعنى أمير المؤمنين عليه السلام إسم الله الأعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا؟! فلبب ووجئت في عنقه حتى تركت كالسلعه! ومرّ به أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أبا عبد

الله هذا من ذاك بايع فبايع! وأما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يكن تأخذه في الله لومه لائم، فأبى إلا أن يتكلم فمَرَّ به عثمان فأمر به! ثم أناب الناس بعد، فكان أول من أناب أبو ساسان الأنصاري، وأبو عمره وفلان، حتى عقد سبعه، ولم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام إلا هؤلاء السبعة). (راجع معجم رجال الحديث للسيد الخوئي رحمه الله: ٤/٣١٥). وفي الكافي: ٢/٢٤٤: (عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك ما ألقنا! لو اجتمعنا على شاه ما أفيناها! فقال: ألا- أحدثك بأعجب من ذلك: المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا، وأشار بيده، ثلاثه! قال حمران فقلت: جعلت فداك ما حال عمار؟ قال: رحم الله عماراً أبا اليقظان، بايع وقتل شهيداً. فقلت في نفسي: ما شئ أفضل من الشهادة. فنظر إليّ فقال: لعلك ترى أنه مثل الثلاثة، أيهات أيهات!!). انتهى. وقال في هامشه: (قوله: جاض، أى عدل عن الحق، وفي بعض النسخ بالحاء والصاد المهملتين وحاصوا عن العدو أى انهزموا، والمراد بالناس غير أهل البيت عليهم السلام، والإرتداد عن الإيمان لا عن الإسلام كما يفهم من الأخبار). وفي الكافي: ٨/ ٢٩٦: (عن عبد الرحيم القصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن الناس يفرعون إذا قلنا إن الناس ارتدوا، فقال: يا عبد الرحيم إن الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أهل جاهليه! إن الأنصار اعتزلت فلم تعتزل بخير، جعلوا يباعدون سعداً وهم يرتجزون ارتجاز الجاهليه: يا سعد أنت المرجى، وشعرك المرجل، وفحللك المرجم). وفي الكافي: ٢/٤٤٠: (عن معاوية بن وهب قال: خرجنا إلى مكة ومعنا شيخ متأله متعبد، لا يعرف هذا الأمر، يتم الصلاة في

الطريق، ومعه ابن أخ له مسلم، فمرض الشيخ فقلت لابن أخيه: لو عرضت هذا الأمر على عمك لعل الله أن يخلصه، فقال كلهم: دعوا الشيخ حتى يموت على حاله فإنه حسن الهيئه، فلم يصبر ابن أخيه حتى قال له: يا عم إن الناس ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا نفرأً يسيراً وكان لعلى بن أبى طالب من الطاعه ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله، وكان بعد رسول الله الحق والطاعه له. قال: فتنفس الشيخ وشهق، وقال: أنا على هذا، وخرجت نفسه! فدخلنا على أبى عبد الله عليه السلام فعرض على بن السرى هذا الكلام على أبى عبد الله فقال: هو رجل من أهل الجنة، قال له على بن السرى: إنه لم يعرف شيئاً من هذا غير ساعته تلك!؟ قال: فتريدون منه ماذا؟ قد دخل والله الجنة). أقول: لا يصح حمل الكفر فى هذه الروايات وأمثالها على معناه المصطلح، وأكبر دليل على ذلك كما ذكرنا أن النبى صلى الله عليه وآله لم يحكم بكفر من رفض ولايه على والعترة عليهم السلام. وقد رووا وروينا أنه أمر علياً عليه السلام أن ينزلهم فى ذلك بمنزله فتنه، لا بمنزله رده، وقد عاملهم على عليه السلام معاملة المسلمين مع أنه كان يصرح بأن سنن الأمم السابقه قد جرت عليها بعد رسولها صلى الله عليه وآله كما قال تعالى: (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ، وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ، وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ

مَا يُرِيدُ). (البقره: ٢٥٣). وقال على عليه السلام فى جواب رجل سأله عن الفتنه فقال: (يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الفتنه وهل سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنها؟ فقال عليه السلام: لما أنزل الله سبحانه قوله: أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ. (العنكبوت: ٢) علمتُ أن الفتنه لا- تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا. فقلت: يا رسول الله ما هذه الفتنه التى أخبرك الله تعالى بها؟! فقال صلى الله عليه وآله: يا على إن أمتى سيفتنون من بعدى! فقلت يا رسول الله: أوليس قد قلت لى يوم أحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عنى الشهاده فشق ذلك على، فقلت لى: أبشر فإن الشهاده من ورائك؟ فقال لى: إن ذلك لكذلك فكيف صبرك إذأ؟ فقلت: يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشرى والشكر. فقال: يا على إن القوم سيفتنون بأموالهم ويمنون بدينهم على ربهم، ويتمنون رحمته ويأمنون سطوته، ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبه والأهواء الساهيه فيستحلون الخمر بالنيذ، والسحت بالهديه. والربا بالبيع! قلت: يا رسول الله بأى المنازل أنزلهم عند ذلك؟ أم منزله رده أم بمنزله فتنه؟ فقال: بمنزله فتنه). (نهج البلاغه: ٢/٤٩). وفى مختصر بصائر الدرجات/ ٢٠٣: (يا رسول الله فبأى المنازل أنزلهم إذا فعلوا ذلك؟ قال: بمنزله فتنه، ينقذ الله بنا أهل البيت عند ظهورنا السعداء من أولى الأبواب، إلا أن يدعوا لضلاله ويستحلوا الحرام فى حرم الله، فمن فعل ذلك منهم فهو كافر. يا على: بنا ختم الله فتح الإسلام وبنا يختمه بنا). وقد روى الحاكم فى المستدرک: ١٤٠/٣ و١٤٢، بلفظين وصحهما: (عن على رضى الله عنه قال: إن مما عهد إلیّ النبى صلى الله عليه وآله



أن الأمه ستغدر بى بعده.... عن حيان الأسدى سمعت علياً يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الأمه ستغدر بك بعدى، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أجنى ومن أبغضك أبغضنى، وإن هذه ستخضب من هذا، يعنى لحيته من رأسه). (ورواه الحارث فى مسنده/٢٩٦، والخطيب فى تاريخ بغداد: ١١/٢١٦، وأوردنا مصادره وصيغه المفصله فى معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ١/٢٤٨ رقم ١٥٤). ومما يؤكد قولنا إن الكفر فى هذه الأحاديث كفر نعمه، ويثبت بطلان تهمة خصومنا لنا بأنا نكفر الصحابه، أن فقهاء مذهبنا يحكمون بإسلام من تشهد الشهادتين ولا يستثنون أحداً إلا الغلاه الذين يؤلهون أهل البيت عليهم السلام أو يؤلهون أى مخلوق، وإلا النواصب الذين يعلنون بغضهم وعداوتهم لأهل البيت عليهم السلام، وذلك للحديث المتفق عليه عند الجميع: (ياعلى لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق). ويطول الكلام لو أردنا نقل كلماتهم رضوان الله عليهم، فراجع المصادر الفقيهيه فى بحث تعريف الكافر، فى باب الطهاره، وغيره. أبعد الناس عن تكفير المسلمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

